

دلائل الإعجاز

واحدٌ تَذَاهُ البَعِيثُ فقال - الطويل - : .

(أترجو كُليبُ أن يجيءَ حَدِيثُهَا ... بخَيْرٍ وقد أَعْيَا كُليباً قَدِيمُهَا) .

وقالوا إنَّ الفرزدقَ لما سمعَ هذا البيتَ قال من الوافر : .

(إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شُرُوداً ... تنحَّلَها ابنُ حمراءِ العِجَانِ !) .

ومثلُ ذلكَ أنَّ البَعِيثَ قال في هذه القصيدة - الطويل - : .

(كُليبُ لِنِئَامِ الناسِ قد يَعمَلُمُونَهُ ... وأنتَ إِذَا عُدَّتْ كُليبُ لئيمُهَا) .

وقال البحتريُّ - الطويل - : .

بنو هاشمٍ في كلِّ شَرْقٍ ومَغْرَبٍ ... كرامُ بني الدُّنيا وأنتَ كَرِيمُهَا) .

وحكى العسكريُّ في " صنعة الشعر " أنَّ ابنَ الرومي قال : قال لي البحتري : قولُ أبي

نواس - الطويل - : .

(ولم أَدْرِ مَنْ هُمُ غَيْرَ ما شَهِدَتْ لَهُم ... بشرقيَّ سَابِطَ الدِّيارِ

البَسَاسِ) .

مأخوذٌ من قول أبي خِرَاشٍ الهُذَليِّ - الطويل - :